كلية الحقوق - الدراسات العليا
قسم الشريعة الإسلامية

الأحكام المتعلقة بالأجنة المتلاصقة

في الفقه الإسلامي والطب الحديث

(دراسة مقارنة)

رسالة مقدمة لنيل درجة (الدكتوراه) في الحقوق

مقدمة من الباحث

علاء الدين عبد اللطيف عبد العاطي محمد أبوالعينين

لجنة المناقشة والحكم علي الرسالة

الأستاذ الدكتور/ جمال الدين ابراهيم أبو السرور
مدير المركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر ،
والعميد الأسبق لكلية الطب للبنين جامعة الأزهر (مشرفاً ورئيساً).

الأستاذ الدكتور/ عبدالعزيز رمضان سمك.
استاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة (مشرفاً وعضواً).

الأستاذ الدكتور/ عبدالعال اسماعيل الغندور .
استاذ بالمركز الدولي الإسلامي للدراسات والبحوث السكانية بجامعة الأزهر (عضواً).

الاستاذ الدكتور/ رشدي شحاته أبوزيد .
استاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة حلوان (عضواً).

﴿ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ۝٨ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ ([1]).

([1]) سورة الرعد: الآيتان(٨، ٩).

الإهـــــداء

إلى روح الحبيب/ محمد صلى الله عليه وسلم رسول الإنسانية ٠٠ ومن بعده إلي روح أبي رحمه الله فهو خير الراحمين ومن بعده إلي أمي العفيفة الطاهرة والكريمة الخيرة و إلى الصابرة الشاكرة والذاكرة المستغفرة إلى من كان في يدها القليل كثيرا إلى من زرعت في قلبي الأمل والرجاء إلى من ملأت حياتي أمناً وأماناً وغمرتني بكل عطف وحنان ومن بعدها إلى من استأنفوا المسيرة بعدما توقفت وقادوا السفينة بعدما تحطمت وأنقذوها من بين الأمواج العاتية الهائجة واللجج الثائرة بعدما أوشكت على الغرق والهلاك إلي أخواتي جزاهم الله عني خير الجزاء في الدنيا والآخرة.

إهداء

الباحث / علاء الدين عبد اللطيف عبد العاطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (١).

هَذَا وَانْطِلاَقاً مِنْ قَول النَّبي ﷺ{**مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ** }فإِنَّهُ مِنَ الْواجِبِ عَلَيَّ أَنْ أُقَدِّمَ شُكْرِي أَوْلاً لِلهِ الْعَلِي الْقَدِير الْخَلاَّق الْعَلِيم .

ثُمَّ أَتَوَجَهُ بعَظِيم شُكْرِي **إِلَيَ سيَادة الأُستاذ الدكتور/ جمال الدين إبراهيم أبو السرور مُدير الْمَرْكَز الدُّولي الإِسْلاَمي للدرَاسَات وَالْبُحوث السُّكَانية بجَامعَة الأَزْهَر** ،**والعميدالأسبق لكلية الطَّبِ للبنين جَامعَة الأَزْهَر (مشرفاً ورئيساً)** الذّي شَرَفَنِي بِقُبول الإِشْرَاف عَلَي الشّق الطّبي مِنْ هَذِهِ الرّسَالَةِ ، فَجَزَي اللهُ أُسْتَاذِيَ عَنِي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَمَتَعَهُ بالصّحَةِ وَالْعَافِيَةِ، **وَأَقُوُل فِيهِ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ:**

إِنْ قُلْتُ شُكْراً فَشُكرِي لَنْ يُوَفِيكِمْ * حَقاً سَعَيْتُمْ فَكَانَ السَّعْيُ مَشْكُوراً**

إِنْ جَفَّ حِبْرُ قَلَمِي عَنِ التَّعْبِيرِ * يَكْتُبُكُمْ قَلْبٌ بِهِ صَفَاءُ الْحُبِّ تَعْبِيراً**

***

*** كَمَا أَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ وَالتَّقْدِير إِلَيَ مَنْ أَحَاطَنِي بِسَعَةِ صَدْرِه **إِنَّهُ العَالِمُ الْفَقِيهُ الأستاذُ الدكتورُ /عبدُ العزيز رمضان سمك أُسْتَاذُ ورئيسُ قِسْمِ الشَّرِيعَةِ الإِسْلاَمِيَة بِكُلِّيَةِ الْحُقُوق جَامِعَةِ القَاهِرة (مشرفاً وعضواً).** الذي شَرَفَنِي بِقُبُول الإِشْرَافِ عَلَيَ الشّقّ الشَّرْعِي مِنْ هَذِهِ الرّسَالَةِ، فَجَزَي اللهُ أُسْتَاذِيَ عَنِي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَمَتَعَهُ بالصّحَةِ وَالْعَافِيَةِ. و إِلَيْهِ أُهْدِي عِبَارَاتِ الشّكَرِ والتقدير، **فَأَقُوُل فِيهِ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :**

(١) سورة النمل الآية رقم(١٩).

مِنْ أَيّ أَبْوَابِ الثَنَاءِ سَنَدْخُلُ * وَبِأَيّ أَبْيَاتِ الْقَصِيد نَسِيرُ**

وَفِي كُلّ لَمْسَةٍ مِنْ جُودِكُمُ جَمِيلُ

أَوْلَيْتَنِي نِعَماً أبوحُ بشُكْرِهـــــا * وَكَفَيْتَنِي كلَّ الأُمُورِ بأسرِهَا.**

فَلأَشْكُرَنَّكَ مَا حَييتُ وَإِنْ أَمُتْ * فَلَتَشْكُرَنَّكَ أَعْظُمِى فِي قَبْرِهَا.**

***

*** كَمَاَ أَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِير إِليَ الْعَالِمِ الْجَلِيلِ صَاحِبِ الْخُلُقِ الرَّفِيعِ **الْأُسْتَاذُ الدُّكْتُوْر/عَبْد الْعَال إِسْمَاعِيل الْغَنْدُور الأُسْتَاذُ بِالْمَرْكَز الدُّولي الإِسْلاَمي لِلْدرَاسَات وَالْبُحوث السُّكَانية بِجَامعَة الأَزْهَر**، الذي شَرَفَنِي بِقُبُول مُنَاقَشَةِ الشّقِ الطِّبي مِنْ هَذِه الرّسَالةِ رَغْمَ شَوَاغِلِهِ الْعِظَام وَضِيق وَقْتِهُ فَأَحْمَدُ اللّهَ تَعَالَي أَنْ شَرَّفَنِي بِهِ مُوَّجِهاً وَمُعَلماً فَهُوَ كَمَا عَرِفْنَاهُ دَقِيقُ النَّظَرِ عَمِيقُ الْفِكْرِ فَجَزَي اللّهُ أُسْتَاذِيَ عَنِي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَمَتَعَهُ بِالصّحَةِ وَالْعَافِيَةِ، **وَأَقُوُل فِيهِ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :**

فَدَوْماً يَمُوتُ الْجَاهِلُونَ بِجَهْلِهِمْ * وَالْعَالِمُونَ بِعِلْمِهِمْ أَحْيَـــــاءُ**

فَالْعَالِمُونَ الْعَامِلُونَ بِعِلْمِهِمْ * بَاقُونَ مَا بَقِيَتْ هُنَاكَ سَمَـــاءُ**

***

*** كَمَاَ أَتَقَدَّمُ بِخَالِصِ شُكْرِي وَتَّقْدِيري إِلَي صَاحِبِ الْخُلُقِ الرَّفِيعِ وَالسَّمْتِ الْهَادِئِ إِليَ صَاحِبِ الْكَلِمَةِ الطَّيّبَةِ وَالْأَخْلاَقِ الْفَاضِلَةِ الذَّي عَلاَ فَضْلُهُ وَسَمَا ذِكْرُهُ **سيادة الأُسْتَاذ الدكتور/رشدي شحاتة أبو زيد أُسْتَاذُ ورئيسُ قسْمِ الشَّرِيعَة الإِسْلاَمِيَة بِكُلِّيَة الْحُقُوق جَامعَة حُلْوَانْ** الذي شَرَفَنِي بِقُبُول مُنَاقَشَةِ الشّقّ الشَّرْعِي مِنْ هَذِهِ الرّسَالَةِ، ، رَغْمَ شَوَاغِلِهِ الْعِظَام وَضِيق وَقْتِهُ فَجَزَي اللّهُ أُسْتَاذِيَ عَنِي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَمَتَعَهُ بِالصّحَةِ وَالْعَافِيَةِ وَجَعَلَ جُهْدَهُ.وإِخْلاَصَهُ فِي مِيَزانِ حَسَنَاتِهِ، **وَأَقُوُل فِيهِ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :**

لِـلَّهِ قَوْمٌ أَوْقَـفُـوا أَبْدانَـهُـــــمُ *** وَلِـنَـشْـرِ دِيـنِ اللهِ هُـمْ أُمَنَـــــاءُ

فَهُمُ الْمَصَابيحُ الَّتِي نُبْصِرُ بِهَـــا *** إِن دْاَهَـمَـتْـنَـا لَـيْلَـةٌ ظَلْـمَـــــاءُ

بَـلْ يُؤْثِـرُونَ النَّـاسَ فِي حَاجَاتِهِمْ *** وَكَـأَنَّ خَـلْـقَ اللهِ لَـهُـمْ أَبْنَـــــاءُ

***

*** كَمَا أَتَقَدَّمُ بِالإِهْدَاءِ إِلَي رُوحِ أَبِي رَحِمَهُ اللهُ فَهُو خَيْـرُ الـرَّاحِمِينَ وَمِـنْ بَعْـدِه إِلَيَ أُمّي الْعَفِيفَةُ الطَّاهِرَةُ وَالْكَرِيمَةُ الْخَيِّرةْ، إِلى الصَّابَرِةِ الـشَّاكِرَة وَالـذَاكِرةِ الْمُـسْتَغْفِرَةْ وَمِنْ بَعْدِهَا إِلى مَن اسْتَأنَفُوا الْمَسِيرة بَعْدَمَا تَوَقَفَتْ إِلَيَ أَخَوَاتِي جَزَاهُمُ اللهُ عَنِي خَيْـرَ الْجَزَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَإِلَيَ أَهْلِي وَإِخْوَانِي الذِّينَ تَكَبَّدوُا مَشَاقَ الـسَّفَرِ مِـنْ أَجْـلِ مُشَارَكَتِي فِي هَذَا الْعَمَلِ فَجَزَاهُمُ اللهُ عَنِي خَيْرَ الْجَزَاءِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ

*** كَمَا أَتَقَدَّمُ بعظيمِ الشكرِ إلى جامعةِ القاهرةِ عامـةً، وإلى كليـةِ الحقـوقِ خاصـةً عِمَادَةً وأقساماً،وأتقدمُ بالشكرِ إلى جميعِ القائمينَ على قسمِ الدارساتِ العليـا بالكليـةِ على ما قدمُوهُ لِيَ من تيسيراتٍ، وكـانوا لِـيَ نعـمَ المُعِـينُ، لهـم مـني جزيـلُ الـشكرِ والعِرفَانِ.

*** **وَفِى الْخِتَامِ**: أَسْجُدُ لِلهِ شَاكِراً عَلَى مَا مَنَّ بِهِ عَلَيَّ وَتَكَـرَّمَ وَتَفَضَّلَ فِـي إِخْـرَاجِ هَذَا الْبَحْث رَاجِياً مِنَ اللهِ الْعَلِي الْقَدِيرِ أَنْ يَعُمَّ نَفْعُهُ أُمَّةَ الْمُسْلِمِينَ خَاصَّةً وَالْبَـشرِيَةَ عَامَّةً وَبَعْدُ فَلاَ أَدّعِي لِهَذَا الْبَحثِ الْكَمَالَ أَوْ حَتَى أَنَّهُ قَارَبَ الْكَمَـالَ أَوْ جَـاءَ خَالِيـاً مِنَ الْخَطَأِ وُالْخَلَلِ فَالْكَمَالُ لِلهِّ وَحْدَهُ وَالْعِصْمَةُ لأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَحَـسْبِي أَنْنِّـي بَـذَلْتُ وُسْعِيَ وَطَاقَتِي. وَاللهَ أَسَألُ أَنْ يَتَقَبَلَ الْعَمَلَ وَيَغْفِرَ الزَّلَلَ وَيَعْفُو عَنِ الْخَطَإِ.

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

مقدمة ([1])

الحمد لله رب العالمين، رافعِ السماءِ، سميعِ الدعاءِ، كاشفِ البلاءِ، قابلِ الرجاءِ، مجيبِ دعوةِ المتضرعين، وغياثِ المستغيثين، وقاضى حاجات الملهوفين، ونصلى ونسلم على عبدهِ ورسوله محمدٍ سيدِ المرسلين، وإمامِ المتقين، وخاتمِ النبيين، وحُجةِ ربِ العالمين، أعرفِ الناس بربه، وأخشاهم له، وأقربَهم منه، وأحبَهم إليه، وعلى آله وصحبه وذوى نسبه.

ثم أما بعد

الذرية هبة من الله عز وجل قال تعالى ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ ([2]).

ولذلك نجد أن الأسرة هي اللبنة الأولى في بناء مجتمع قوى ولهذا حث الإسلام على تكوين الأسرة قال تعالى:﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ .... ﴾ ([3])

وقال تعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ ([4]).

([1]) **المقدمة:** الجماعة التي تتقدم الجيش،من قدم بمعنى،تقدم وقد استعيرت لأول كل شيء وتطلق تارة على ما يتوقف عليه الأبحاث الآتية وتارة تطلق على قضية جعلت جزء القياس وتارة تطلق على ما يتوقف عليه صحة الدليل ، ومقدمة الكتاب ما يذكر قبل الشروع في المقصود لارتباطهم، ومقدمة العلم ما يتوقف عليه الشروع ،ومقدمة الكتاب أعم من مقدمة العلم وبينهما عموم وخصوص. الفرق بين المقدمة والمبادئ أن المقدمة أعم من المبادئ فالمبادئ يتوقف عليها مسائل بلا واسطة ، والمقدمة يتوقف عليها المسائل بواسطة أو بدون واسطة .التعريفات لعلى بن محمد بن على الجرجاني، صـ(٢٩٠)، ط/دار الكتاب بيروت(ط١-١٤٠٥هـ)، تحقيق/إبراهيم الإبيارى،الفائق في غريب الحديث لمحمود بن عمر الزمخشرى (٤٦/١) ط/دار المعرفة لبنان ،ط٢، تحقيق/على محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم والعين لأبى عبد الرحمن الخليل بن(٥، ١٢٣) ط /دار مكتبة الهلال ، تحقيق د/مهدي المخزوى ، د/إبراهيم السامرائي.

([2]) سورة الشورى الآية (٤٩-٥٠).

([3]) سورة الرعد الآية (٣٨).

([4]) سورة الروم الآية(٢١).

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
الفصل التمهيدي **في حقيقة تلاصق الأجنة في الفقه الإسلامي والطب الحديث**	١٨
المبحث الأول: حقيقة تلاصق الأجنة في الفقه الإسلامي	١٩
المبحث الثاني: حقيقة تلاصق الأجنة في الطب الحديث	٢٦
القـــسم الأول : الفصل الأول **تلاصق الأجنة ـ تعريفه ـ أنواعه ـ أسبابه**	٣٢،٣١
المبحث الأول: تلاصق الأجنة في الفقه الإسلامي والطب الحديث	٣٥
المطلب الأول: تلاصق الأجنة في الفقه الإسلامي	٣٥
المطلب الثاني: تلاصق الأجنة في الطب الحديث	٤٥
المبحث الثاني: أنواع تلاصق الأجنة	٤٨
المطلب الأول: تلاصق بسيط يمكن فصله	٤٨
المطلب الثاني: العناية اللازمة في حالة التلاصق الشديد	٥١
المبحث الثالث: أسباب تلاصق الأجنة	٥٦
المطلب الأول: التلاصق لأسباب وراثية	٥٧
المطلب الثاني: التلاصق لأسباب بيئية	٦٠
الفصل الثاني **الأحكام المتعلقة برعاية الجنين في الفقه الإسلامي والطب الحديث**	٦٧
المبحث الأول: رعاية الجنين منذ تكوينه في الفقه الإسلامي	٦٨
المطلب الأول: رعاية الجنين في أطواره الأربعة في الفقه الإسلامي	٦٨
المطلب الثاني: رعاية الجنين في الطب الحديث	٨٨
المبحث الثاني: العناية بالأم الحامل في الفقه الإسلامي والطب الحديث	١٠٠
المطلب الأول: الرعاية الصحية للأم الحامل في الفقه الإسلامي	١٠٠
المطلب الثاني: الرعاية الصحية للأم الحامل في الطب الحديث	١١٢
المبحث الثالث: الرعاية الصحية للأجنة المتلاصقة في الفقه الإســـلامي والطـــب الحديث	١٢٢
المطلب الأول: رعاية الأجنة المتلاصقة في الفقه الإسلامي	١٢٢

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني: رعاية الأجنة المتلاصقة في الطب الحديث	١٢٣
القسم الثاني : الفصل الأول **بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بالأجنة المتلاصقة** **في العبادات والأحوال الشخصية**	١٣٣،١٣٤
المبحث الأول: الأحكام المتعلقة بعباد تهم	١٣٥
المطلب الأول: الأحكام المتعلقة بصلاتهم	١٣٥
المطلب الثاني: الأحكام المتعلقة بصيامهم	١٦٤
المطلب الثالث: الأحكام المتعلقة بزكاتهم	١٨٢
المطلب الرابع: الأحكام المتعلقة بحجهم	١٩٥
المبحث الثاني: الأحكام المتعلقة بزواجهم وطلاقهم	٢٠٥
المطلب الأول: عقد الزواج والطلاق	٢٠٥
المطلب الثاني: المعاشرة الجنسية	٢٣٧
المبحث الثالث: الأحكام المتعلقة بحياتهم الشخصية	٢٤٦
المطلب الأول: النظر إلى العورة	٢٤٦
المطلب الثاني: الخلوة في حالة تلاصق ذكر بذكر	٢٤٧
المطلب الثالث: الخلوة في حالة تلاصق أنثى بأنثى	٢٥٢
المطلب الرابع: الخلوة في حالة تلاصق ذكر بأنثى	٢٥٥
المبحث الرابع: الأحكام المتعلقة بميراثهم	٢٦٢
المطلب الأول: كيفية توريثهم قبل الولادة	٢٦٢
المطلب الثاني: كيفية توريثهم بعد الولادة	٢٨٤
الفصل الثاني **مشروعية إجراء عمليات فصل الأجنة المتلاصقة ومدى إمكانية ذلك في الطب**	٢٨٩
المبحث الأول: مشروعية عملية الفصل عند الفقهاء	٢٩٠
المطلب الأول: مشروعية عملية الفصل عند الفقهاء القدامى	٣٠٠
المطلب الثاني: مشروعية عملية الفصل عند الفقهاء المعاصرين	٣٠٢
المبحث الثاني: إمكانية إجراء عمليات الفصل عند الأطباء	٣٠٨
المطلب الأول: الالتزام بالعناية اللازمة عند إجراء عمليات الفصل	٣٠٨

الموضوع	الصفحة
المطلب الثاني : مسؤولية الطبيب عن الخطأ عند إجراء عمليات الفصل	٣١٢
المبحث الثالث: الآثار المترتبة على الطفل بعد عملية الفصل	٣٣٤
المطلب الأول: الآثار النفسية	٣٣٤
المطلب الثاني: الآثار البيئية والصحية	٣٣٧
الخاتمة	٣٤٦
مستخلص الرسالة باللغة العربية	٣٥٣
مستخلص الرسالة باللغة الأجنبية	٣٥٤
الفهارس	٣٥٥
فهرس الآيات القرآنية	٣٥٦
فهرس الأحاديث	٣٦١
فهرس الكلمات الدالة	٣٦٦
فهرس مراجع ومصادر البحث	٣٦٧
فهرس الموضوعات	٣٨٧